@ 1978 @ إلى قناطر قنسرين أي موضع عبرت فيه ورأيت السرادق والخيام قلت في هذه السلطان .

وقال قال أبي وحدثني وزير تاج الدولة أبو النجم قال شرب السلطان على حلب وسكر وضل رشده بالسكر فقال هاتو الأمير البدوي يعني محمود لأضرب رقبته فجاء الغلمان إلى خواجا بزرك وقالوا قد قال السلطان كذا وكذا فمضى إليه خواجا بزرك وقال له يا سلطان العالم يظهر عنك مثل هذا وكان السلطان قد بلغ منه السكر فضربه بالمغسل الذي في دست الشراب وقال أريده ففتح أثرا في وجهه فمضى خواجا إلى جانب السرادق إلى خاتون فقال بادرينا يا خاتون وإلا الساعة يتلف العسكر وينهب بعضه بعضا كان كذا وكذا فقامت تمشي إليه فقال لها خاتون ما جاء بك فقالت نم أنت سكران وتفرقوا فلما أصبحت قالت له ما تحتشم تفتح عليك باب غدر قال لا إن شاء ا قالت البارحة أردت تحضر الأمير البدوي وتضرب رقبته وأنت قد أعطيته أمانك هذا وأنت تريد تفتح مصر وما دونها وفعلت كذا وكذا بخواجا بزرك قال وا ما معي علم من هذا جميعه ولما حضر عنده خواجا قال له يا حسن ما هذا الأثر في وجهك فقال يا سلطان العالم هذا أثر وقعت البارحة وأنا خارج من خيمتي ضربني عمود الخيمة ولم يعلمه بذلك فاستحسن الناس منه ذلك ثم رحل السلطان من حلب يريد مصر فرحل مرحلة واحدة فجاءه الخبر بأن ملك الروم ذيو خانس قد خرج لما رأى البلاد خالية من العساكر فرحل على أدراجه يريد ملك الروم .

قرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين سار السلطان ألب أرسلان يعني في سنة ثلاث وستين وأربعمائة إلى ديار بكر فخرج إليه نصر بن مروان وخدمه بمائة ألف دينار وقصد حلب وحاصرها فخرج إليه محمود بن نصر ليلا ومعه والدته فدخلا على السلطان فقالت له هذا ولدي فافعل به ما تحب ففعل معه الجميل وخلع عليه وغزا السلطان ألب أرسلان بلاد الروم وخرج أمر الخليفة القائم إلى الخطباء على المنابر بالدعاء له بما صيغته